عروة بن الزبير حدث عن ابي مراوح عن حمزة الاسلمي صاحب رسول الله انه
قال يا رسول الله اني اسرد الصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما هي رخصة من الله لعباده فمن قبلها فحسن جميل ومن تركها فلا
جناح عليه فكان حمزة يصوم الدهر فيصوم في السفر والحضر وكان عروة
ابن الزبير يصوم الدهر فيصوم في السفر والحضر حتى ان كان ليمرض فلا
يفطر وكان ابو مراوح يصوم الدهر فيصوم في السفر والحضر مع نظائر
من الاخبار التي يطول باستيعابها الكتاب الدالة الدلالة على صحة
ما قلنا من ان الافطار رخصة لا عزم والبيان الواضح على صحة ما
قلنا في تاويل قوله ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر مكان ما قلنا بل ان الاخبار بما قلت وان كانت متظاهرة فقد
تظاهرت ايضا بقوله ليس من البر الصيام في السفر قيل
ذلك اذا كان الصائم بمثل الحال التي جاء الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال في ذلك لمن قال له • حدثني الحسن بن يزيد
السبيعي قال حدثنا ابن ادريس عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن الحسن
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا في سفر قد ظلل
عليه وعليه جماعة فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس البر
في الصوم في السفر قال ابو جعفر اخشى ان يكون هذا
الشيخ غلط وبين ابن ادريس ومحمد بن عبد الرحمن شعبة • حدثنا ابن
المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد
ابن زرارة الانصاري عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي عن جابر بن
عبد الله قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قد اجتمع الناس
عليه وقد ظلل عليه فقالوا هذا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس من البر ان تصوموا في السفر فمن بلغ منه الصوم ما بلغ

في هذا

من الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فليس من البر صومه
لان الله تعالى ذكره قد حرم على كل احد تعريض نفسه لما فيه هلاكها
وله الى نجاتها سبيل وانما يطلب البر بما ندب الله اليه وحض عليه
من الاعمال لا بما نهى عنه • واما الاخبار التي رويت عنه
من قوله الصائم في السفر كالمفطر في الحضر فقد يحتمل ان يكون قيل
لمن بلغ منه الصوم ما بلغ من هذا الذي ظلل عليه ان كان قيل ذلك
وغير جائز ان يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم قيل ذلك لان
الاخبار التي جاءت بذلك عن رسول الله واهية الاسانيد لا يجوز
الاحتجاج بها في الدين • فان قال قائل وكيف عطف على المريض وهو
اسم بقوله او على سفر وعلى صفة لا اسم قيل جاز ان ينسق بعلى على
المريض لانها في معنى الفعل وتاويل ذلك او مسافرا كما قال
تعالى ذكره دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فعطف بالقاعد والقائم
على اللام التي في لجنبه لان معناها قال دعانا مضطجعا او قاعدا
او قائما

القول في تاويل قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

يعني تعالى ذكره بذلك يريد الله بكم ايها المؤمنون بترخيصه لكم في حال
مرضكم وسفركم في الافطار وقضاء عدة من ايام اخر من الايام التي
افطرتموها بعد اقامتكم وبعد برئكم من مرضكم التخفيف عليكم والتسهيل
عليكم لعلمه بمشقة ذلك عليكم في هذه الاحوال ولا يريد بكم العسر
يقول ولا يريد بكم الشدة والمشقة عليكم فيكلفكم صوم الشهر
في هذه الاحوال مع علمه شدة ذلك عليكم وثقل حمله عليكم لو
حملكم صومه كما • حدثني المثنى قال حدثنا ابو صالح قال حدثنا معاوية
ابن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر قال اليسر الافطار في السفر والعسر الصيام في السفر • حدثنا

Copyright © King Saud University